اما حصة المحلات والمؤسسات الحرفية والصناعية الالية فلم يتجـــاوز ٢٤٤ مؤسسة من بين ٥٨١٣ مؤسسة ، اي ١ر٤٪ منها ·في حين توزعت بقية الشركات والمؤسسات على اعمال التجارة والخدمات المختلفة ·

ان السياسة الكولونيالية البريطانية قد ارست نموذجا خاصا من التطـــور التبعي في الاردن ، فاذا كانت اقتصاديات البلدان التابعة قد انتهت ببروز فـرع اقتصادي قائد ومسيطر على الاقتصاد كاستخراج النفط او احد المعـــادن او المحاصيل الزراعية وتصديرها فان بريطانيا قد جعلت من جهاز الدولة والجيـش ما يقوم بمقام القطاع الاقتصادي الرئيسي والمسيطر ، ومن حوله وبفضل تطوره كانت تنهض قطاعات اقتصادية اخرى كالتجارة والخدمات المختلفة · وبسبب هذا النمط من التطور المشوه كانت تتراجع القطاعات الانتاجية التقليدية وبسببه لميكن ثمة فرص لتطور الصناعة او اي قطاع انتاجي حديث في البلاد · اذ ان هـــذه القطاعات كانت ذات اهمية هامشية ، وهي تنمو بضعف شديد وفق حاجـــات هذا الاقتصاد الممول من الخارج ، والذي لا يحتاج الى قاعدة انتاجية محلية ·

كانت السيطرة الكولونيالية وفق النموذج الكولونيالي التقليدي حتى مـــع اعتمادها مبدأ تطور فرع انتاجي واحد تنتهي الى خلق قطاع اقتصادي حديـث يحيط بهذا الفرع ، الى تطوير معين للقوى المنتجة والى خلق طبقة عاملة حديثـة تعمل فيهذا الفرع الانتاجي وفي القطاعات الحديثة المحيطة به(بعض الصناعات والموانىء والمرافق الحديثة ·· الخ) ، لكن نمط التطور الخاص بالاردن لم يكـن يقود الى هكذا وضع · فالسيطرة الكولونيالية في الاردن لم تكن تحتاج حتىلوجود قوات عسكرية كبيرة في البلاد (كما في العراق او فلسطين مثلا) لان الدولـــة والقوات المحلية كانت تقوم مقامها · وبالتالي لم تكن بحاجة حتى الى ايجـــاد مؤسسات يضطر اليها اي وجود عسكري كبير من ورش التصليـــح والضيانة ، والمشاغل التي تزود القوات بالاحتياجات الضرورية · وهكذا لم تتكون في البلاد طيلة عقود ثلاثة من السيطرة البريطانية ومن نشوء الدولة في الاردن المقومـات المادية للنهوض الاقتصادي وللتحرر الوطني :•

ان عددا من السمات الخاصة بالتطور الكولونيالي للبلدان المستعمرة كانـت ضعيفة او معدومة في الاردن :

ـ فالاردن لم يشهد مثلا نمو قطاع اجنبي كبير في مجالي استخراج الخامات المعدنية وغير المعدنية والزراعة ، على الرغم من وجود هذه الخامات ، بينماعملت الشركات الاجنبية اساسا في التعهدات وشق الطرق والتجارة وعلى نطاق ضيـق ومحدود في الصناعة (صناعة التبغ ، استخراج الفوسفات) ·

ـ لم يشهـد الاردن تطـورا في القاعـدة الهيكلية الاساسية Infrastructure التي من شانها ربط البلاد بالشبكة المناسبة من الطرق والمواصلات الداخلية ومـن